فسلط الله عليهم جالوت وكان جالوت بحر الروم بارض
مصر الى ارض فلسطين ففزاهم جالوت حتى قتل منهم خلقا
كثيرا وسلب التابوت منهم وكان بنو اسرائيل يستفتحون
به على العدو فاغتموا بذلك غما شديدا وقال بعضهم
لبعض لم نسلب التابوت الا لذنب اصابنا فهلموا حتى
نجتمع فنصدقه بالرسالة الذي عصونا عليه فعسى
الله ان يرد التابوت علينا ويبعث ملكا نقاتل معه عدونا
جالوت فجاؤا الى شمول وامنوا به فذلك قوله تعالى الم
تر الى الملا من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم
ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال هل عسيتم ان كتب
عليكم القتال قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا
من ديارنا وابنائنا فدعا لهم شمول وتضرع الى الله عز
وجل ليبعث لهم ملكا منهم فاوحى الله عز وجل اليه اني قد
اجبت دعوتك وقد جعلت الملك في رجلين فاذا دخل
احدهما عليك فقس الدهن الذي في بيتك فادهن به
راسه فذلك يكون علامة ملكه على بني اسرائيل وكان في
بني اسرائيل رجل يزرع ويدبغ الجلود يقال له طالوت من
اولاد بنيامين ابن يعقوب عليه السلام وهو يستخبر
خبر دابته فقال له شمول ان دابتك في عند فلان
فانطلق فمخذها فراى شمول الدهن فتناول منه ودهن
به راس طالوت ثم خرج الى بني اسرائيل فقال لهم نبيهم ان

الله قد بعث لكم طالوت ملكا فغضبوا وقالوا يا نبي الله
انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه وليس
هو من بيت الرسالة وانما هو رجل دباغ فقال لهم شمول
ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسد
قالوا يا نبي الله ان كنت صادقا فيه ايته حتى لا نشك فقال لهم
ان ايه ملكه ان ياتيكم التابوت الذي سلب منكم فيه
سكينة من ربكم فخروا لله سجدا وكان جالوت لما
سلبه منهم امر بوضعه في كنيسة والكنيسة في قرية
فلسطين يقال لها ارذف فوضعوه هناك ثم بدا لهم فاخرجوه
من ذلك الكنيسة ودفنوه الى جانب حوش لهم في موضع
قريب منهم وكانوا نواحو نحوهم الى جانب التابوت فضربهم الله
بالناسور حتى هلك كثير منهم فعرفوا عند ذلك انما ابتلاهم
الله بهذا البلا الا بركة التابوت فاخرجوه من ذلك الحوش
وردوه الى الكنيسة ثم غزاهم فاخذهم الغراعنة فهزموهم
ودخلوا كنيستهم فوجدوا ذلك هناك فاحتملوه وهموا
بفتحه فلم يقدروا على ذلك فهموا بكسره فلم يتمكنوا منه
فيسامون به لما كان بينهم من البلاء فلم يزالوا يخرجونه
من بلد الى بلد حتى سار وا به خمس مدائن ثم بعد ذلك
اخرجوه ووضعوه على عجلة وتوجهوا نحو بلاد بني اسرائيل
والتابوت معهم على العجلة فاقره الله طالوت بني اسرائيل
انه ملك عليهم وسالوه ان يغدوا بهم الى جالوت قال فخرج

Copyright © Princeton University